

41- التعليق على تفسير زاد المسير لابن الجوزي | سورة البقرة

٩٥-٩٤ | ٧٢/٤/٤٤٤١ | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما

بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله - 00:00:00

هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاثنين السابع والعشرين من شهر ربيع الاخر من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة

درسنا المعتاد في كل اثنين بعد صلاة العصر - 00:00:16

في الكتاب الذي بين ايدينا وهو كتاب زاد المسير في علم التفسير للامام ابن الجوزي رحمه الله تعالى قرأنا في هذا التفسير ولا زلنا

في سورة البقرة عند الاية التاسعة والاربعين - 00:00:33

ويقول الله سبحانه وتعالى واذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب نعم تفضل اقرأ احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن

الرحيم قال الامام ابن الجوزي غفر الله لنا وله للسامعين قوله تعالى واذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب - 00:00:53

يذبحون ابنائكم ويستحيون نساءكم. وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم. تقديره واذكروا اذ نجيه وهذه النعم على ابائهم كانت وفي آل

فرعون ثلاثة اقوال. احدها انهم اهل مصر. قاله قاتل والثاني اهل بيته خاصة. قاله ابو عبيدة والثالث اتباعه على دينه. قاله الزجاج -

00:01:16

واهالي الال والاهل بمعنى او يختلفان فيه قولان. وقد شرحت معنى الان في كتاب النظائر وفي فرعون اسم اعجمي وقيل هو لقبه.

وفي اسمه اربعة اقوال احدها الوليد بن مصعب قاله الاكثرون - 00:01:48

والثاني فيطوس قاله مقاتل والثالث مصعب بن الريان حكاها ابن جرير الطبري. والرابع مغيث ذكره بعض المفسرين. قوله تعالى

يسومونكم اي يولونكم يقال فلان يصومك خسفا اي يوليئك ذل اخفاف اصول عذاب شديده. وكان الزجاج يرى ان قوله يذبحون

ابنائكم تفسير لقوله يسومونكم - 00:02:09

العذاب وابى هذا بعض اهل العلم فقال قد فرق الله بينهما في موضع اخر فقال يسومونكم سوء العذاب ويذبحون ابنائكم. وانما سوء

العذاب استخدمهم في اصعب الاعمال وقال الحراء الموضع الذي طرحت فيه الواو تفسير لصفات العذاب والموضع الذي فيه الواو

يبين - 00:02:44

انه قد مسهم من العذاب غير الذبح فكأنه قال يعذبونكم بغير الذبح وبالذبح. قوله تعالى تعالى ويستحيون نساءكم ان يستبقون

نساءكم. اي بناتكم وانما استبقوا نساءهم للاستدلال والخدمة وفي البلاء ها هنا قولان احدهما انه بمعنى النعمة قاله ابن عباس

ومجاهد وابو مالك وابن قتيبة - 00:03:14

والثاني انه النعمة رواه عن اشياخه. فعلى هذا القول يكون ذا في قوله ذلك عائدا على صومهم سوء العذاب. وذبح ابنائهم واستحياء

نساءهم. وعلى القول الاول يعود على النجم تأتي من آل فرعون قال ابو العالية وكان السبب في ذبح الابناء ان الكهنة قالت لفرعون

سيولد العام - 00:03:44

وسيولد العام بمصر غلام يكون هلاكك على يديه. فقتل الابناء قال الزجاج فالعجب من حمق فرعون ان كان الكاهن عنده صادقا فما

ينفع القتل. وان كان كاذبا فما معنى القتل؟ قوله - 00:04:14

تعالى. طيب. واذا فرصنا. بارك الله فيك. عندنا قوله تعالى واذا نجيناكم. هذه الايات بدأت الان تدخل في تذكير بني اسرائيل بالنعم التي انعم الله بها عليهم. وان كانت الخطابات موجهة للمعاصرين للنبي صلى الله عليه - [00:04:34](#)

سلم وهي في ذكر من سلف منهم فالتذكير بالاسلاف تذكير لهم. وهم على طريقة اسلافهم وكأن الله سبحانه وتعالى يقول لهم واذا نجيناكم هم هم لم يفعلوا لم يفعلوا في هذا البلاء حتى ينجوا. وانما - [00:04:54](#)

ابائهم واسلافهم. فالتذكير بنعمة الالباء والاسلاف تذكير بالنعم عليهم فكانها نعم عليهم. الله سبحانه وتعالى قال واذا نجينا معكم معنا المخاطمي معنا المخاطبون هم هم المعاصرون ومع ذلك يخاطبهم تذكيرا بهذه النعم كانهم هم الذين حصل لهم هذا الامر. واذا نجيناكم يقول المؤلف واذا - [00:05:14](#)

هذه ظرفية هذه ظرفية اذ ظرفية للزمان الماضي هذا الظرف لابد ان يتعلق بفعل يناسبه ولذلك المؤلف قال ماذا؟ قال تقديره واذكروا واذكروا اذ نجيناكم. ودائما اذا جاءت اذ في القرآن - [00:05:45](#)

هي تكون متعنتة بفعل محذوف لان الظرفية والظرف والظرف لابد له من من متعلق في قدر له واذا نجيناكم من ال فرعون وهذه النعم التي يذكرها هنا كما قال قال هي نعم على الالباء - [00:06:04](#)

نعم على الالباء وهي نعم على على الاحفاد والذرية واذا جيناكم من ال فرعون. ما المراد بال فرعون؟ ذكر فيه ثلاثة اقوال اقربها الاخير اقربها الاخير. لان المراد بال فرعون هم فرعون واتباعه. واعوانه وجنوده - [00:06:23](#)

هؤلاء هم ال فرعون. والال والاهل لفظان متقاربان. تقول ال ابراهيم يعني اهل ابراهيم يعني الذين على طريقة ابراهيم وهكذا يقول وقد شرحت ذلك في كتاب النظائر المؤلف له كتاب جميل حقيقة وجدير بالقراءة - [00:06:46](#)

وهو كتاب اسمه نزهة الاعين النواظر في الاشباه والنظائر. فيأتي على الكلمة التي تتكرر في القرآن بمعاني كثيرة مثل الهدى مثلا ومثل الامر ومثل الامة هذه الالفاظ التي ظاهرها انها تعطي اكثر من معنى يسميه العلماء الاصول - [00:07:10](#)

الالفاظ المشتركة الالفاظ المشتركة مثل العين العين في القرآن تأتي بمعنى الباصرة عين الانسان والعين تأتي بمعنى جارية جنات عيون وهكذا واهل اللغة يقولون العين بمعنى الجاسوس عين الامير - [00:07:35](#)

يعني الذين يتتبعون فهذه تسمى الالفاظ المشتركة والقرآن مليء يعني كلمة السبيل كلمة الهدى كلمة الضلال كلمة كذا لها معاني كثيرة. قد يكون لها معنيان او ثلاثة او اكثر. احيانا تصل الى الى عشرة وزيادة. طيب - [00:07:58](#)

يقول ما المراد بفرعون هنا؟ قال هو اسم اعجمي اسم اعجمي وفيه اربعة اقوال في في يقول وقيل هو لقبه فيه اربعة اقوال. هذه الاسماء الوليد او غيره هذه اسماء اولي القرآن ابههما - [00:08:23](#)

وما ابههما القرآن الاولى تركه. هذا امر. الامر الثاني ما الفائدة التي تحصل لنا لما نعرف ان اسمه كذا او اسمه كذا هذه من الاشياء المبهمة التي ينبغي الاعراض عنها. فليس هناك يعني - [00:08:44](#)

كبير فائدة حتى نقف عندها ثم اذا كان اسمه اعجمي ولا يتكلم بالعربية كيف يسمى بمصعب؟ ويسمى يعني بالوليد ونحو ذلك. ودائما دائما خذها قاعدة اذا وجدت ان هذا الاسم - [00:09:00](#)

سواء اسم قرية او اسم شخص او اسم رجل او اسم كذا يعني او اسم شجرة مثلا الشجرة التي اكل منها ادم عليه السلام. اذا اذا وجدت ان هذه هذه الاشياء فيها اقوال كثيرة - [00:09:19](#)

هذا يدل على انها هذه الاقوال لم تثبت. لو ان يعني يعني لو جاءك شخص الان وقال لك مثلا فتى موسى ما اسمه قلنا اسمه يوشع ابن نون ما تجد شخص اخر يأتيك باسم اخر لماذا؟ لانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثبت بالحديث الصحيح انه ان اسمه كذا خلاص انتهى. فنحن - [00:09:33](#)

نثبت ما اثبتته ما اثبتته الشرع. اما التخرص واسمه كذا واسمه كذا واسمه كذا هذا يدل على عدم ثبوته. فالاولى ترك هذا الشيء يقول هنا قوله تعالى نجيناكم من ال فرعون يسمونكم سوء العذاب - [00:09:58](#)

قال معني يسمونكم اي يولونكم يؤلونكم الذل والعذاب وانواع التعذيب في الاعمال الشاقة والاهانة وغير ذلك هل يذبحون تفسير

او له او لا الحقيقة انه تفسير الحقيقة انه تفسير لان قوله يسومونكم سوء العذاب جاء بيانها بعدها - [00:10:20](#)
يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم هذا هو العذاب الحقيقة وان كان يتخلله انواع اخرى من العذاب؟ نعم ممكن حتى نجمع بين
هذه الآية واية سورة ابراهيم التي جاءت معطوفة بالواو ويذبحون - [00:10:47](#)

فهذا ما في مانع. والاستحياء من من الحياة يستحيون نساءكم ان يبقونهن حيات لا يذبحونهن ليستفيدوا من خدمة النساء طيب
يقول المؤلف هنا وفي ذلك اي ذلك المذكور بلاء ذلك اسم الاشارة هذا يعود الى - [00:11:05](#)
يعود الى واذ نجيناكم النجاة فتكون يكون هذا البلاء بمعنى النعمة او يعود على ما يذكر من انواع العذاب فيكون البلاء نقمة نقول الان
الاية تحتل تحتل الامرين ويمكن الجمع بينهما - [00:11:32](#)

وقوله تعالى وفي ذلك بلاء من ربكم عظيم بلاء نعمة وبلاء فتنة كلاهما بلاء من الله. فالله عز وجل امتحن بني اسرائيل بالبليّة والنقمة
في تسليط فرعون وملأه عليهم وايضا فيه بلاء بان الله سبحانه وتعالى خلصهم ونجاهم بهذه النعمة العظيمة واهلك فرعون امامهم -
[00:11:51](#)

طيب نشوف الايات التي بعدها تفضل شيخنا بالنسبة للبلاء يعني اللي اللي بمعنى النعمة وبمعنى النقمة. هل يعني بالقرآن آآ لفظهن
واحد دائما لا هو يعني البلاء يأتي بمعنى البلاء في القرآن يأتي بمعنى النعمة ويأتي بمعنى - [00:12:22](#)
بمعنى النقمة فهو حسب السياق واحيانا يجمع الله بينهما. كما في قوله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة وقوله تعالى وبلوناكم
بالحسنات والسيئات فاحيانا يجتمعان واحيانا يفترقان والحاكم هو السياق والسياسة نعم قوله تعالى واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم
واغرقنا ال فرعون - [00:12:51](#)

انا وانتم تنظرون. الفرق هو الفصل الفرق الفصل بين الشينين. وبكم بمعنى لكم وان انما ذكر ال وانما ذكر ال فرعون دونه لانه قد علم
كونه فيهم. وفي قول قوله تعالى وانتم تنظرون قولان احدهما انه من نظر العين معناه وانتم ترونهم يغرقون. والثاني - [00:13:21](#)
انه بمعنى العلم كقوله تعالى المتر الى ربك كيف مد الظل؟ قاله الفراء الاشارة الى قصته روى السدي عن اشياخه ان الله تعالى امر
موسى ان يخرج ببني اسرائيل والقي على القبط الموت فمات - [00:13:51](#)

اه فمات بكر كل رجل منهم فاصبحوا يدفنونه فشغلوا عن طلبهم حتى طلعت الشمس قال عمرو بن ميمون فلما خرج موسى بلغ ذلك
فرعون فقال لا تتبعوهم حتى يصيح الديك - [00:14:11](#)
فما صاح ديك الليلة اذا قال ابو السليل لما انتهى موسى الى البحر قال هيه ابا خالد فاخذ هذا هو اه فاخذه اثقل يعني رعه قال
مقاتل تفرق الماء يمينا وشمالا كالجبلين المتقابلين. وفي - [00:14:31](#)

فيهما قوى ينظر كل سبط الى الآخر. قال السدي فلما رآه فرعون متفرقا قال الا ترون بحر فرق مني فانفتح لي فانت خيل فرعون
فابت ان تقتحم فنزل جبريل على ماذيانه - [00:14:56](#)

فتشامت الحصن ربح الماذيانه فاقتحمت في اثرها. حتى اذا هم اولهم ان يخرج ودخل اخره امر البحر ان يأخذهم فالتطم عليهم.
قوله تعالى واذ واعدنا موسى اربعين ليلة قرأ ابو جعفر وابو عمرو وعدنا بغير الف ها هنا. وفي الاعراف وطه ووافقهما. ابان ابان -
[00:15:15](#)

معاصم في البقرة خاصة. وقرأ الباقون واعدنا بالف ووجه القراءة الاولى افراد الوعد من الله تعالى ووجه الثانية انه لما قبل موسى
وعد الله عز وجل صار ذلك مواعدة بين الله تعالى - [00:15:45](#)

وبين موسى ومثله لا تواعدوهن سرا. ومعنى الآية وعدنا موسى تتمة اربعين ليلة او انقضاء اربعين ليلة وموسى اسم اعجمي اصله
بالعبرانية موسى. فموسى هو الماء والشاه والشجر. لانه وجد عند الماء والشرب - [00:16:05](#)

فعرّب بالسين ولما كان هذا الوعد ولماذا كان هذا الوعد فيه قولان احدهما لاخذ التوراة والثاني للتكليم. وفي هذه المدة قولان احدهما
انها ذو القعدة عشر من ذي الحجة. وهذا قول من قال كان الوعد لاعطاء التوراة. والثاني انها ذو الحجة عشر - [00:16:29](#)
والثاني انها ذو الحجة وعشر من المحرم. وهو قول من قال كان الوعد للتكريم. وان ما ذكرت الليالي دون الايام لان عادة العرب

التأريخ بالليالي لان اول الشهر ليلة ليله. واعتماد العرب - 00:16:59

على الالهة فصارت الايام تبعا لليالي. وقال ابو بكر النقاش انما ذكر الليالي لانه امره ان يصوم هذه الايام ويواصلها بالليالي فلذلك ذكر الليالي وليس بشيء قوله تعالى ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون. من - 00:17:19
اعده اي من بعد انطلقه الى الجبل. الاشارة الى اتخاذهم العجل. روى السدي عن اشياخه انه لما انطلق موسى واستخلف هارون قال هارون يا بني اسرائيل ان الغنيمة لا تحل لكم ان حلي القبط - 00:17:49

فاجمعوه واحفروا له حفيرا فادفنه. فان احله موسى فخذوه. والا كان شيئا لم تأكلوه فعلموا قال الصديق وكان جبريل قد اتى الى موسى ليذهب به الى ربه فرآه السامري فانكره وقال ان لهذا شأن - 00:18:09
انا فاخذ قبضة من اثر حافر الفرس فقذفها في الحفيرة فظهر العجل. وقيل ان السامري امرهم بالقاء ذلك الحلي. قال انما طالت غيبة موسى عنكم لاجل ما معكم من الحلي - 00:18:29

احفروا لها حفيرة وقربوه الى الله يبعث لكم نبيكم. فانه كان عاريا. ذكره ابو سليمان الدمى دمشقي وفي سبب اتخاذ السامري عجلا قولان احدهما ان السامري كان من قوم يعبدون البقر - 00:18:49
كان ذلك في قلبه قاله ابن عباس. والثاني ان بني اسرائيل لما مروا على قوم يعكفون على اصنام لهم اعجبهم ذلك فلما سألوا موسى ان يجعل لهم الها وانكر عليهم اخرج السامري لهم في غيبته عجلا - 00:19:09

ما رأى من استحسان ذلك قاله ابن زيد وفي كيفية اتخاذ العجل قولان احدهما ان السامي كان صواما فصاغه والقى وفيه القبضة قاله علي ابن عباس والثاني انهم حفروا حفيرة والقوا فيها حلي قوم فرعون وعواريهم - 00:19:29
يمتثلها عنها فالقى السامري القبضة من التراب فصار عجل رويها روي عن ابن عباس ايضا قال ابن عباس صار لحما ودما وجسدا. فقال لهم السامري هذا الهكم واله موسى قد جاء. واخطأ موسى الطريق - 00:19:52

فعبدوه والزفن حوله قال في الهامش اي رقصوا قوله تعالى طيب بارك الله طيب قوله تعالى واذ وعدناه هو ذكر فيها قراءتين يعني يعني حنا توجهنا لقراءة التفسير تفسير زاد المسير اولاً لعدة اسباب اولاً - 00:20:12
نطلع على اكثر من تفسير فنعرف طريقة المفسرين في تناولهم للايات القرآنية وطريقة في التفسير. هذا امر. الامر الثاني نعرف طريقة ابن الجوزي العلم الجوزي ذكر في مقدمته انه سيخرج لنا كتاباً - 00:20:40

يعني وانه سيتعقب المفسرين وانه سيأتي بالكتاب متوسط الحجم. وكان ينتقد المفسرين بانهم اه بين طرفي نقيط اما مختصر لا يفي لا يفي آآ بالمطلوب او متوسع توسعا طويلا بحيث انه يعني - 00:20:59
بحيث انه يعني يستطرد استدارات كثيرة. فقال انه سيأتي بتفسير المقصود ان زاد المسير حجمه متوسط وهو ما بين التفسير بالاثار والتفسير بالرأي. وان كان اهتمامه بالاثار اكثر واكثر اه من خلال قراءتنا في الايام الماضية واللقاءات الماضية الى ان وصلنا الى هذا

الموضع - 00:21:22
يظهر لك وكل ما تمشي في التفسير يظهر لك طريقة ابن الجوزي ومنهجه. والذي يظهر هنا اولاً حتى نقيده مثل هذه الامور ونفهمها جيداً عناية ابن الجوزي بالقراءات وانه يورد القراءات ولا يرجح بينها - 00:21:50
كما انه ايضا اه يهتم بتوجيه القراءات فيقول قرأ فلان وقرأ فلان ووجه قراءة فلان كذا ووجه فلان كذا فيوجه وهذا الذي معنا الان

في الآية واذ واعدنا قرأت بقراءتين واعدنا بالالف - 00:22:10
وقراءة وعدنا فاذا اذا قلت وعدنا يكون الوعد من جهة واحدة وهو من الله اي ان الله وعد موسى واذا قلت واعدنا كان من طرفين مثل تقابل الرجلان وتخاصما يكون من اثنين. فتواعد اي موسى واعدته وان الله واعد موسى وموسى واعدته - 00:22:30
فهذا معنى توجيه القراءتين طيب يقول واذ وعدنا موسى اربعين ليلة متى تبدأ هذه الاربعين؟ ومتى تنتهي؟ وذكر لك قولين اما انها

تبدأ من اول ذي القعدة او من اول ذي الحجة الله اعلم بذلك. لا - 00:22:54
الجزم الا اذا دل الدليل على ذلك والذي يظهر يعني الاكثر عليه من المفسرين هو الرأي الاول ان هذه القعدة مع ذي الحجة. حتى اذا

جاء يوم النحر حصل هذا ما حصل ما حصل. الله اعلم بذلك - [00:23:13](#)

ولا يهمنا نحن يعني اهتماما كبيرا هل هو داء او داء هو ذكر يعني ايضا كلمة الليلة. ليش نص القرآن على الليلة؟ اربعين ليلة؟ لم يقل اربعين يوما قال لان الليالي تسبق الايام - [00:23:33](#)

فاذا هل هلال الشهر يبدأ بليته والليالي مقدمات مقدمات النهار ولذلك انت تقول مثلا اذا غربت الشمس هذا اليوم ونحن في يوم الاثنين اذا هربت انتهى يوم الاثنين ودخلنا في ليلة الثلاثاء. اذا الثلاثاء يبدأ من ليلة. فهذا الذي يظهر والله اعلم. طيب - [00:23:51](#)

يقول واذا وعدنا موسى اربعين ليلة لما لما يعني نجى الله موسى كما في الايات السابقة نجى الله موسى وقومه واغرق فرعون في البحر وجاوز آآ وجاوز آآ بنو اسرائيل البحر آآ ونجوا من ذلك. قال موسى لقومه ان الله - [00:24:15](#)

عادني ان ينزل عليه التوراة فذهب الى ميقات ربه اربعين ليلة ثم عاد لما ذهب في هذه الفترة حصل ما حصل من بني اسرائيل انهم عبدوا العجل في ذهابه. فلما جاء فاذا هم يعبدون العجل - [00:24:40](#)

كما بين الله سبحانه ذلك في سورة الاعراف وبينه ايضا اكثر في سورة طه لما عبدوا العجل وجاء موسى واستنكر عليهم والقي الارواح واخذ برأس اخيه يجره اليه. هذه في هذه القصة - [00:25:00](#)

وفي هذه الواقعة انه انه ان الذي صنع العجل ها هو السامري السامري وفي اية اخرى قال واتخذ بني اسرائيل واتخذوا نعم واتخذوا اسرائيل من بعد من بعد موسى من حليهم عجلا جسدا له خوار - [00:25:17](#)

جاء اليهم السامري وقال هذه هذا الحلي الذي بين ايديكم هو للاقباط وليس لكم. وانتم استعرتموه من اهل مصر ولما استعرتهم ما اعدته لهم فليس حلال. لا يكون حلالا لكم. ولا تستطيعون اعادة لهم. فاحرقوه - [00:25:37](#)

فاحرقوا وبعضهم قال ان ان بني اسرائيل لما ان ان ال فرعون لما اغرقهم الله تركوا ما وراءهم تركوا ما وراءهم فاحذها اخذها بنو اسرائيل على انها غنائم. والغنائم في زمانهم كانت تحرق كانت تحرق. الله اعلم بذلك - [00:25:58](#)

الله اعلم بذلك لكن الشاهد منه ان ان بني اسرائيل اتخذوا العجل وان السامل هو الذي زين لهم والسامري كان كان منافقا ودخل في دينه لانهم بني اسرائيل فدخل في في دين موسى عليه السلام - [00:26:20](#)

واظهر الايمان وانه تابع لموسى. فلما وحصل ما حصل انتهز الفرصة. في في يعني في اظلال بني اسرائيل هو المؤلف تكلم عن كلمة موسى وقال انها مأخوذة من الماء والشجر لكن مثل هذه - [00:26:40](#)

العبارات يعني كان الاجدر ابن الجوزي ان يعرض عن هذه هذه الاشياء كلها ويظهر لنا ان ابن الجوزي ينقل الروايات الاسرائيلية الينا ولا يتعقبها وكتابه فيه اسرائيليات. وكان الاولى ان يعرض عن هذه الاسرائيليات. او على الاقل اذا ذكرها ان يبنه كما - [00:27:00](#)

ابن كثير الكثير يورد اسرائيل الاسرائيليات ثم يبنه عليها فيقول هذه من الاسرائيليات وهذه التي نقلها بنو اسرائيل الينا ونحو ذلك لكن كلمة موسى وهي كلمة اعجمية وموسى اعجمي كيف يكون ماء وشجر؟ فالاولى الاولى الاولى يعني عدم الوقوف على -

[00:27:26](#)

فمثل هذه الاشياء الله اعلم طيب ولذلك كان يعني الاجدر ان ان يعني ابن الجوزي لو لو يعني قام بتهديب كتابه وابعاد الاسرائيليات وابعاد الالفاظ والتوسع في اللغة وهذبه ونظمه لكان - [00:27:48](#)

اولى بكثير من هذا. يقول هنا ثم قوله تعالى ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون يعني بعدما عبدوا العجل وجاء موسى وجاء موسى وحصل ما حصل منهم عفا الله سبحانه وتعالى عنهم - [00:28:11](#)

عفا الله وتاب الله عليهم. قال ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون. ذكر المؤلف هنا قصة السامري وعبادة العجل وما في ذلك هذه كلها روايات الله اعلم بصحتها الله اعلم ولا تهمنا كثيرا - [00:28:32](#)

لان القرآن لم لم يتعرض لها كثيرا وانما ساقها باختصار واجمال. فالاولى تركها لان تجد فيها روايات كثيرة هل العجل هو يعني تحول فاصبح يعني من من ذهب وهو مصنوع من ذهب ووضع السامري فيه فتحة في فمه فتحة اخرى في دبره واصبح الهواء -

من الدبر ويخرج من الفم او العكس. واصبح له صوت كصوت الخوار خوار العجل او انه بقدرة الله سبحانه وتعالى لما اخذ من حاف
الفرس آآ من حافل فرس جبريل اخذ هذه القبضة والقها ثم تحول - [00:29:22](#)
العجل من كونه من ذهب الى كونه لحما ودما. وان الله القى فيه الروح هذان قولان لمفسرين والذي يظهر الله اعلم انه جسد لا يتحرك
من ذهب والدليل على ذلك ان - [00:29:42](#)
موسى لما جاء اخذه واحرقه وثم ثم نسف وهو في اليم. وهذا يدل على انه انه مصنوع مصنوع من ذهب. هذا الذي يظهر والله اعلم
طبيب طيب هذي هذي نعم - [00:29:58](#)
في في ما تزال الايات في ذكر في ايدك بسياط النعم على بني اسرائيل. تفضل واصل. شيخنا بالنسبة للوقت اتخاذهم العجل هذا ما
ثبتته ايه هم بعد ما يعني جاوز بني اسرائيل البحر واستقروا في التيه - [00:30:20](#)
استقروا في التيه يعني هناك آآ جلسوا فيه ثم آآ يعني آآ ما في ما في طعام ولا شراب هناك فالله سبحانه وتعالى انعم عليهم بان بان
انزل عليهم المن والسلوى - [00:30:43](#)
والمن مثل العسل ينزل على الاشجار كل صباح فيأكلون منه والسلوى طائر. يأخذونه ويأكلونه يشفونه ويأكلونه. ثم طلبوا من موسى
الماء استسقى موسى ربه ان يسقيه امره الله ان يظرب بعصاه الحجر - [00:31:00](#)
انفجرت منذ اثنتا عشرة عينا فبدأوا يشربون ويأكلون وضلل الله عليهم الغمام عن الشمس فاستقروا في احسن حال ثم بعد ذلك
امرهم موسى ان يدخلوا ان يدخلوا قرية فابوا وامتنعوا - [00:31:22](#)
امتنعوا ان يدخلوا بيت المقدس وقالوا اذهب انت وربك فقاتلا. انا هنا قاعدون. فعبادتهم العجل يعني عند جاوزوا البحر واستقروا
في التيه. وذهب موسى الى لقاء ربه واختار موسى قومه سبعين رجلا فذهب بهم - [00:31:40](#)
ولما عاد وجدهم وجدهم قال عبدوا العجل فحصل ما حصل من هذا وطرده السامري قال اذهب اني لك في الحياة ان تقول لا مساس
وذهب وطرده السامري وانتهى الامر وعادوا الى عبادة الله وحده لا شريك له. واقاموا في هذا في التيه واستمر - [00:32:00](#)
موسى عندهم وانزل الله عليه التوراة ثم بعد ذلك لما امره وامتنعوا بعدما يعني بعد مضي اربعين سنة يتيهون في الارض اربعين سنة
ومات موسى ومات هارون ومات هؤلاء الذين هذا الجيل وجاء جيل اخر - [00:32:22](#)
جيل اخر هذا لما نبأ الله يوشع فتى موسى بالنبوة وامره ان يدخل بيت المقدس اخذ صغار بني اسرائيل وهم ابناء هؤلاء ودخل بهم
البيت المقدس ونصرهم الله وفتحوها واستقروا بها - [00:32:44](#)
استقروا ببيت المقدس. يعني وبقوا هناك وثم جاءت اجيال واجيال بعدهم من بني اسرائيل. جاء جاء داود عليه سلام وسليمان
وانبياء كثير وزكريا ويحيى وعيسى. كل هؤلاء بعثوا في بيت المقدس - [00:33:05](#)
بيت المقدس هذا يعني ما يذكر والله اعلم فيما يتعلق بهذا. نعم. يا شيخ اللي هم احفادهم هذول اللي كانوا بالمدينة هذولا مهاجرين
من اه من بيت المقدس. اللي بالمدينة. اللي بالمدينة. هؤلاء كانوا يقرأون التوراة وعندهم علم - [00:33:23](#)
لما سمعوا التوراة ان نبي الساعة سيبعث وبدأوا يبحثون يقرؤون وانهم انه سيبعث في مكان او في في ارض فيها شجر وفيها
ماء بدأوا يبحثون عنها هذي فيها نخل فيها ماء ونخل. بدأ يبحثون في الجزيرة لانه سيبعث في الجزيرة. فبدأوا يبحثون فوجدوا
المدينة وخيبر - [00:33:45](#)
فيه الماء فيها الماء والنخل وبدأوا يستقرون يستقرون يتجمعون هناك لعله يبعث منهم فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في مكة ثم
هاجر الى المدينة وكانوا يستفتحون على الذين كفروا بانهم بان الله سبحانه يستفتحون على الاوس والخزرج ويقولون سيبعث منا
نبي الساعة وسنقاتلكم - [00:34:14](#)
فبعث النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر فلما رآه اليهود في المدينة عرفوا انه هذا هو النبي المذكور في التوراة وانه انه بعث من
العرب. فحزنوا حزنا شديدا وعادوه معادة شديدة. وحسدوه وابغضوه. ولذلك - [00:34:37](#)

قال ان حيي بن اخطب واخوه او جاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو قد جاء الى وهو في في اول مهاجرة فنظروا فقالوا فقال احدهم هل هذا هو النبي المذكور في التوراة؟ قال نعم. قال اتشك فيه؟ قال والله لا اشك. فيه ابدأ. ولذلك عبد الله بن سلامة - [00:34:57](#)

لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم ورأى وعرفه بصفاته اسلم مباشرة. اسلم. هذا يعني هذا الذي يظهر والله اعلم احسن الله اليكم. قوله تعالى واذا اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلمكم تهتدون. الكتاب التوراة - [00:35:19](#)

وفي الفرقان خمسة اقوال. احدها انه النصر قاله ابن عباس وابن زيد. والثاني انهما في التوراة من الفرق بين الحق والباطل. فيكون الفرقان نعتا للتوراة. قاله ابو الاية الثالث انه الكتاب فكرره بغير اللفظ. قال عدي بن زيد فالفى قولها كذبا ومينا - [00:35:41](#)

وقال عنترة اقوى واقفر بعد ام الهيثمي. هذا قول مجاهد واختيار البطن الرابع انه فارق البحر لهم الذكر والفراء والزجاج وابو قاسم. والخامس انه القرآن لقد اتينا موسى الكتاب ومحمدا الفرقان ذكره الفراء وهو قول قطرب. قوله تعالى واذا قال موسى لقومه - [00:36:11](#)

يا قومي انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل. وتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب القوم اسم للرجال دون النساء. قال الله تعالى لا يسخر قوم من - [00:36:41](#)

من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم. ولا نساء من نساء. وقال زهير وما ادري وسوف قالوا اه وسوف يخال ادري اقوم الحسن ام نساء؟ وانما سموا قوما لان يقومون بالامور - [00:37:01](#)

قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم. قال ابو علي كان ابن كثير ونافع عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي يكسرون الهمزة من غير اختلاس ولا تخفيف وروى اليزيدي وعبد الوارث عن ابي عن ابي عمرو - [00:37:24](#)

بجزم الهمزة روى عنه العباس ابن الفضل بارئكم مهموزة غير مثقلة. وقال سيبويه كان ابو عمر يختلف ابو عمرو. وكان عندي شيخ بدون واو. لا هذا ابو عمرو البصري. هذا ابو عمرو البصري - [00:37:42](#)

احسن الله اليكم. قال سيبويه كان ابو عمرو يختلس الحركة في بارئكم ويأمركم وما اشبه ذلك مما توالى فيه حركات فيرى من سمعه انه قد اسكن فيرى من سمعه انه قد اسكن ولم يسكن. والبارئ الخالق - [00:38:04](#)

ومعنى فاقتلوا انفسكم يقتل بعضكم بعضا. قاله ابن عباس ومجاهد واختلفوا فيمن خوطب بهذا على ثلاثة اقوال احدها انه خطاب للكل قاله السدي عن اشياخه والثاني انه خطاب لمن لم يعبد - [00:38:24](#)

ليقتل من عبد قاله مقاتل والثالث انه خطاب للعابدين فحسب. امروا ان يقتل بعضهم بعضا. قاله ابو سليمان الدمشقي بالاشارة بقوله ذا في في داركم قولان احدهما انه يعود الى القتل. الثاني انه يعود الى التوبة - [00:38:45](#)

الاشارة الى قصتهم في ذلك قال ابن عباس قالوا لموسى كيف يقتل الالباء والابناء؟ والاخوة الاخوة فانزل الله عليهم ظلمة لا يرى بعضهم بعضا فقالوا فما اية توبتنا؟ قال ان يقوم السلاح - [00:39:09](#)

قال ان يقوم السلاح فلا يقتل وترفع الظلمة فقتلوا حتى خاضوا في الدماء. وصاح يا موسى العفو العفو. فبكى موسى فنزلت التوبة وقام السلاح وارتفعت الظلمة. قال مجاهد بلغ سبعين الفا قال قتادة جعل القتل جعل القتل للقتيل شهادة وللحي توبة - [00:39:29](#)

طيب بارك الله فيك. تعالى. طيب. طيب يعني ما تزال الايات في ذكر. آآ النعم التي انعم الله بها على بني اسرائيل يعني الله سبحانه وتعالى واذا اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلمكم تهتدون. هذي من نعم الله الجليلة على بني اسرائيل ان انزل عليهم الكتاب وهو التوراة - [00:40:00](#)

الكتاب والتوراة والفرقان يطلق على التوراة كما ان الفرقان اسم للقرآن. نحن نقول الله عز وجل قال لمحمد تبارك الذي نزل الفرقان على عبده والفرقان هو الكتاب والكتاب هو القرآن - [00:40:22](#)

فهذه اسماء مترادفة فالذي يظهر والله اعلم ان الكتاب الذي انزل على موسى الذي يسمى التوراة تسمى الكتاب ويسمى الفرقان اسماء مترادفة. لعل لكم تهتدون يعني هو ذكر عدة اقوال الذي يظهر مثل ما ذكرنا يعني. وهو ايضا استشهد بالابيات الشعرية فالفى

قولها كذبا ومينا. الكذب - [00:40:39](#)

والميل واحد ولا فرق. طيب يقول هنا واذا قال موسى لقومه انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل ومثل ما ذكرنا من منهج ابن

الجوزي احيانا يعتني بالألفاظ اللغوية ويحللها. مثل كلمة القوم ما المراد بها - [00:41:11](#)

هل القوم يدخل فيه الرجال والنساء او يكون في الرجال فقط هو يقول القوم اسم للرجال والنساء. وهذا هو الصحيح لان لان نوح

نوح عليه السلام وهودا عليه السلام وصالحا كلهم يقولون يا قوم يا قوم ويقصدون بالقوم جميعهم الرجال - [00:41:33](#)

والنساء لان الدعاة شاملة للرجال والنساء. فهذا الذي يظهر والتفريق اذا جاء التفريق وقصد بالقوم الرجال يميز النساء كما في قوله

تعالى لا يسخر قوم قوم ثم قال ولا نساء - [00:41:53](#)

ميز بينهما. اما اذا لم يميز بينهما فيدخل النساء في ذلك. تكلم مثل ما ذكرنا عن القراءات وعن قراءة بارئكم والكلام فيها هذا واضح من

منهجه يعتني بالقراءات وينسبها الى اصحابها يقول قراءة ابي عمرو - [00:42:09](#)

عاصم ايضا تكلم عن من المخاطب في ذلك في قوله انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل. هل خطاب عام لبني اسرائيل الذين عبدوا

والذين لم يعبدوا؟ او انه خاص يعني خلاف خلاف ذكره عدة اقوال هنا وهي اقوال متقاربة لكن الذي يظهر الذي عليه الكثير ان ان

الخطاب عام - [00:42:28](#)

يدخل فيه من عبد ومن لم يعبد. وان وانه طلب منهم التوبة وان توبتهم القتل. يقتل بعضهم بعضا. ثم رفع عنهم السيف بعد ذلك رفع

لهم السيف بعد ذلك وتاب الله عليهم - [00:42:57](#)

لما دعا موسى ان يرفع السيف رفع الله عنهم نواصل نواصل التذكير بالنعم تفضل الله اليكم قوله تعالى واذا قلت يا موسى لن تؤمن

لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون. ثم بعثناكم من بعد - [00:43:13](#)

بعد موتكم لعلكم تشكرون في القائلين في القائلين لموسى ذلك قولان احدهما انهم السبعون المختارون. قال ابن مسعود وابن عباس

الثاني جميع بني اسرائيل الا من عصم الله منهم. قاله ابن زيد قال وذلك انه اتاهم بكتاب الله فقالوا - [00:43:35](#)

والله لا تأخذ بقولك حتى نرى الله جهرًا. فيقول هذا كتابي في جهرة قولان احدهما انها انه صفة لقولهم اي جهرًا بذلك القول. قاله

ابن عباس وابو عبيدة والثاني انها الرؤية البينة. اي ارناءه غير مستتر - [00:43:59](#)

بشيء قالوا فلان يتجهر بالمعاصي اي لا يستتر من الناس. قاله الزجاج ومع الصاعقة ما يصعق ما يصعقون منه اي يموتون. ومن

الدليل على انهم ماتوا قوله تعالى ثم بعثناكم. هذا قول - [00:44:21](#)

الاكثرين وزعم قوم انهم لم يموتوا واحتجوا بقوله تعالى وخر موسى صعقا. وهذا قول ضعيف لان الله تعالى فرق بين موضعين وقال

هناك فلما افاق وقال ها هنا ثم بعثناكم. والافاقة للمغشوش - [00:44:41](#)

عليه والبعث للميت. قوله تعالى وانتم تنظرون فيه ثلاثة اقوال. ان احدها ان معناه ينظر بعضكم الى بعض كيف يقع ميتا. والثاني

ينظر بعضكم الى احياء بعض. والثالث تنظرون العذاب - [00:45:01](#)

فكيف ينزل بكم وهو قول من قال نزلت نار فاحرقتهم طيب بارك الله فيك بارك الله فيك طيب يعني هذي من في سياقات نعم الله

عز وجل يعني على بني اسرائيل قال الله سبحانه واذا قلت يا موسى لن تؤمن لن تؤمن لك حتى نرى الله جهرًا - [00:45:21](#)

من الذين قالوا هذا الكلام وذكر في يعني ذكر عدة اقوال ذكر القول الاول وهو انه السبعون الذي الذين اختارهم موسى للقاء الله

سبحانه وتعالى اخذهم معه. وفي قوله تعالى - [00:45:44](#)

واعجلك عن قومك يوم سقى قال هم اولائي على اثري وعجلت اليك ربي لترضى فكانوا سيأتون معه ثم يعني حصل ما حصل

الشاهد من كلام ان ان هؤلاء السبعين الذي اختاروا اختار موسى قومه سبعين آ سبعين رجل اختار من خيرة قومه سبعين رجلا

فذهب بهم - [00:46:01](#)

لما وصلوا لما وصلوا عند جبل الطور وذهب موسى وكلمه الله وانزل عليه التوراة قالوا لن يؤمن بان الله كلمك حتى نرى الله

جهره حتى نرا الله عيانا جهره عيانا - [00:46:23](#)

اه جهراعيان فسألوا الله سبحانه فسألوا موسى ان يروا ان يروا الله فعاقبهم الله بان اخذ بان اخذتهم الصاعقة ماتوا كما قال كما قال موسى في في الاعراف في قوله تعالى واختار موسى قومه سبعون رجلا ميقاتا فلما اخذتهم رجله قال ربي لو شئت اهلكتهم من قبل واياها اهلكنا بما فعل السفهاء منا الى - [00:46:44](#)

اخر الايات كلمة جهرة هذي تحتل امرين انهم قالوا ذلك جهرة وعيانا قالوا قالوا ذلك اننا نريد ان نرى الله جهرة نريد ان ننظره باعيننا او ان يكون جهرة لقولهم اي قالوا جهرا - [00:47:12](#)

يعني رفعوا اصواتهم به. هذان قولان الذي يظهر الله هو ان المراد انهم قالوا ارنا الله سهرة اي ارناه عيانه. عيانا ننظره ننظره باعيننا فاخذتهم الصاعقة وانتم تنظرون. الصاعقة هنا انها الموت. فماتوا. ثم بعثهم الله - [00:47:30](#)

ثم بعثهم الله بعد موتهم لان الله قال ثم بعثناكم بعد موتكم لعلكم تشكرون. فبعثهم الله عز وجل. سورة البقرة ذكرت يعني خمس وقائع خمس وقائع في الموت ثم البعث - [00:47:56](#)

او دلائل في الدنيا تدل على قدرة الله على بعث الموتى قتيل بني اسرائيل اولاً هذه هذه الآية يعني الذين ذهبوا مع الذين قالوا ارنا الله جهرة اماتهم واحياهم وهم ينظرون - [00:48:13](#)

بني اسرائيل اماته الله ثم احياه. وهم وبنو اسرائيل ينظرون والذين خرجوا من ديارهم وقال له الله موت ثم احياهم وايضا الرجل الذي مر على قرية اماته الله ثم احياه. والطيور التي اماتها وقطعها ابراهيم احياها - [00:48:33](#)

فهذه الدالة الخمسة تدل على قدرة الله في احياء الموتى وانه لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى. يقول هنا ثم بعثناكم بعد موتكم لعلكم تشكرون النعمة بان الله لم يجعلكم تستمرون على الموت بل اعادكم وبعثكم بعد موتكم - [00:48:55](#)

هو يذكر ابن الجوزي اقوالا كثيرة يعني مثل في قوله تعالى يعني آ وانتم تنظرون الذي يظهر انهم تنظرون للي يحتمل فاخذ فيهم الصاعقة وانتم تنظرون ان ان يموت بعظكم يموت بعظكم - [00:49:15](#)

وبعضكم ينظر اليه طيب نواصل الايات نعم شيخنا السبعين هؤلاء هو نفسه اللي هو اللي هو بالمواعدة ولا تختلف موسى ذهب لوحده في المواعدة الذي يظهر والله اعلم ان المواعدة غير الذهاب الاخر الذهاب الاخر لان اختار موسى قومه سبعين رجلا - [00:49:37](#)

يظهر لنا غير يعني اختاره من شيخ من من بني إسرائيل اللي خرجوا معه من من فرعون. اي نعم. الذين نجاهم الله وبقوا في التيه اختار منهم. اختار الله اليكم - [00:50:09](#)

قوله تعالى وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى. كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون الغمام السحاب سمي غماما لانه يغمر السماء اي يسترها. كل شيء غطيته فقد غمته - [00:50:28](#)

وهذا كان في التيه وفي المن ثمانية اقوال احدها انه الذي يقع على الشجر فيأكله الناس قاله ابن عباس والشعبي الضحاك والثاني انه الترنجبيل الترنجبيل روي عن ابن عباس ايضا وهو - [00:50:49](#)

قول مقاتل والثالث انه صمغه قاله مجاهد والرابع انه يشبه الغليظ قاله عكرمة والخامس انه شراب قاله ابو العارية والربيع ابن انس وسادس انه خبز الرقاب مثل الذرة او مثل النقيقة له وهم. السابع انه غسل قاله ابن زيد والثامن انه الزنجبيل - [00:51:17](#)

وفي السلوى قولان احدهما انه طاهر قاله بعضهم يشبه السمانى وقال بعضهم هو السمانى والثاني انه العسل ذكره ابن الانباري وانشد وقسمها بالله جهدا لانتصوا الذ من السلوى اذا ما نشورها. قوله تعالى وما ظلمونا قال ابن عباس وما اي ما نقصوه - [00:51:50](#)

هنا وضرونا بل ظروا انفسهم قوله تعالى واذا قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين. في القائل لهم قولان احد - [00:52:18](#)

انه موسى بعد مضي اربعين سنة والثاني انه يوشع يوشع ابن نون بعد موت موسى. والقرية مأخوذة من الجمع ومنه قريرت الماء في الحوض والميقرة الحوض يجمع فيه الماء - [00:52:42](#)

وفي المراد بالقارية بهذه القرية قولان احدهما انها بيت المقدس قاله ابن مسعود وابن عباس وقتادة السدي وروي عن ابن عباس انها

اريجا. اريحا اريحا انها اريحا. قال السدي واريحا هي ارض بيت المقدس - [00:53:01](#)

في فرق شيخ بين هان بين بيت المقدس وارض بيت المقدس؟ يعني متقاربة يمكن؟ متقاربة. لكن بيت المقدس غير اريحا. المقدس غير اريحا ايه ده والثانية والثانية انها قرية من اذان قرى الشام. قاله وهب. قوله تعالى وادخلوا الباب سجدا. قال ابن عباس -

[00:53:26](#)

وهو احد ابواب بيت المقدس وهو يدعى باب حطة. قوله سجد اي ركع. قال و امروا بالسجود شكرا لله اذا اذ ردهم اليها قوله تعالى

وقولوا حطة وقرأ ابن سميفع وابن ابي عبله حطة بالنصب. وفي معنى حطة ثلاثة اقوال. احدهم - [00:53:47](#)

ان معناه استغفروا قاله ابن عباس ووهب قال ابن قتيبة وهي كلمة امروا ان يقولوها في معنى الاستغفار من اي حط عنا ذنوبنا.

والثاني ان معناها قولوا هذا الامر حق كما قيل قولوا هذا الامر حق - [00:54:15](#)

كما قيل لكم ذكره الضحاك عن ابن عباس والثالث ان معناها لا اله الا الله قاله عكرمة قال ابن جرير للطبري فيكون المعنى قولوا الذي

يحط عنكم خطاياكم وهو قول لا اله الا الله - [00:54:35](#)

ولماذا امروا بدخول القرية؟ فيه قولان احدهما ان ذلك لذنوب ركبوها فقبل ادخلوا القرية وادخلوا سجدا نغفر لكم خطاياكم قاله

وهم. والثالث والثاني انه ملوا المن والسلوى. فقبل اهبطوا فكان اول ما لقيهم ريجا فامروا بدخولها وقوله تعالى نغفر لكم خطاياكم

قرأ ابن كثير - [00:54:51](#)

وابو عمرو وعاصم وحزمة والكسائي اه اه نغفر نغفر لكم بالنون مع كسر الفاء وقرأ نافع عن عاصم يغفر يغفر بياء مضمومة وفتح الفاء

وقرأ ابن عامر بتاء مضمومة مع مع فتح الفاء قوله تعالى - [00:55:21](#)

فبدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رزا من السماء بما كانوا يفسقون. اعلم ان الله عز وجل امرهم في

دخولهم بفعل وقول الفعل السجود والقول حقة. فغير القوم الفعل والقول. فاما تغيير الفعل ففيه خمسة اقوال - [00:55:49](#)

احدها انهم دخلوا متزحفين على اوراكهم. رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. والثاني انهم دخلوا من قبل استاهيهم قاله

ابن عباس وعكرمة والثالث انهم دخلوا مقنعي رؤوسهم قال هو - [00:56:13](#)

ابن مسعود والرابع انهم دخلوا على حروف عيونهم قاله مجاهد والخامس انهم دخلوا مستلقين قاله مقاتل. واما تغيير القول ففيه

خمس اقوال. احدها انهم قالوا حطة حبة في شعرة. رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:56:33](#)

والثاني انه قالوا حنطة قالوا ابن عباس وعكرمة ومجاهد ووهب ابن زيد والثالث انهم قالوا حنطة حمراء فيها شعرة. قال ابن مسعود.

والرابع انهم قالوا حبة حنطة مثقوبة فيها شعير - [00:56:58](#)

آآ فيها شعيرة سوداء قاله السدي عن اشياخه والخامس انهم قالوا اه الخامسة انهم قالوا سمبلاتا. قاله ابو صالح فاما الريدز فهو

العذاب قاله الكسائي وابو عبيدة والزجاج وانشدوا لرؤبة حتى وقمنا كيده بالرجل - [00:57:15](#)

وفي ماهية هذا في ماهية هذا العذاب وفي ماهية هذا العذاب ثلاثة اقوال احدها انه ظلمة وموت مات منهم في ساعة واحدة اربعة

وعشرون الفا وهلك سبعون الفا عقوبة قاله ابن عباس والثاني انه اصابهم الطاعون عذبوا به اربعين ليلة - [00:57:41](#)

ثم ماتوا قالوا وهم ابن منبه. والثالث انه الثلج هلك به منهم سبعون الفا. قاله سعيد بن الزبير. بارك الله فيك يعني تلاحظ ان الايات

التي مرت معنا كلها تتحدث عن بني اسرائيل وماذا جرى لهم - [00:58:07](#)

والمؤلف يعني يحاول انه يفسر هذه الايات وينقل ينقل كثيرا في هذه الاقوال عن الصحابة رضي الله عنهم مرة ومرة عن التابعين

ومرة عن بعض الذين ينقلون لنا الرواية الاسرائيلية وهم اقطاب الاسرائيليات كوهب ابن منبه - [00:58:27](#)

وغيره ولذلك القصص هذه يعني تحتاج الانسان ان يمر عليها باخذ الدروس والعبر منها دون التوسع في ذكر الحوادث او الاماكن او

الاشياء التي يعني مثل بيت المقدس ما هو؟ هل هو اريحا؟ هل هو اطراف الشام؟ هل هو - [00:58:51](#)

هذا ما يهمنا كثيرا اكثر من ان نأخذ الدروس والعبر والاهداف السامية من ذكر الله سبحانه وتعالى لقصص بيئهم وتذكيرهم بهذه

النعم وكيف لم وكيف لم يعرفوا نعم الله عليهم. بل فسقوا وكفروا وردوا رسالاته. يعني هذه - [00:59:13](#)

نريد ان نصل اليه تكلم مؤلف يعني عن اشياء كثيرة هنا ولذلك انا احاول نمر عليها مروراً سريعاً لا نطيل فيها المن والسلوى اقوال الصحيح ان المن مثل ما ذكرنا مثل - [00:59:38](#)

العسل وهي هو الطائر السماني بالتخفيف وايقان السماني لا يقال السماني بالتخفيف او احياناً يقول السمان طائر طيب كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون بارتكاب المعاصي وكفران النعم - [00:59:52](#)

ومن هذه الاشياء التي اه يعني يكفرون نعمة الله عليهم ان موسى امرهم بالدخول الى القرية فابوا وامتنعوا ولم يدخلوها الا بعد مظي اربع سنة حتى لما قال الام قالوا اذهب انت وربك فقاتل انا ها هنا قاعدين. قاعدون - [01:00:17](#)

قال قال موسى اللهم قال افرق بيننا وبين اسرائيل بيننا وبين القوم الفاسقين اي نعم يتيهون في الاربعين سنة. فعاقبهم الله عاقبهم الله بهذه العقوبة. طيب قال واذا قلنا دخول هذه القرية الكثير من المفسرين ان هذا الخطاب جاء بعد موسى - [01:00:35](#)

جاء بعد موسى والذي يظهر الله اعلم انه على لسان يوشع بالنون فانه قال واذا قلنا ادخلوا هذه القرية فقولوا منها حيث شئتم

وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة لانهم وقعوا في معاصي كثيرة - [01:01:00](#)

ذكر الله سبحانه وتعالى انه انه امرهم بالدخول بدخول هذه القرية واقول حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين فبد

الذين ظلموا. يعني موسى امرهم بالدخول لما قالوا لما يعني قالوا يعني لما مل - [01:01:13](#)

من الطعام وقالوا يعني آآ لما قال موسى ادعو ربك يخرجنا مما تنبت الارض من بقرها قال ادخلوا مصر فان لكم ما سألتم ولكنهم

امتنعوا امتنعوا. فلما جاء يوشع امرهم فدخلوا. دخل الجيل الذي بعده او الاحفاد. فبدأ - [01:01:35](#)

قولاً غير الذين قيل لهم يعني في دخولهم على ما ذكر هنا في هذه القصة من مما حصل منهم. يعني قال انهم دخلوا على متزحفين او

على على اوراقهم او على - [01:01:59](#)

كده يعني لم لم يقبلوا قول الله وبرد وبدلوا القول والفعل قالوا حطة وحنطة وبدأوا يستهزئون ويسخرون اه يبدلون كلام الله. طيب

اه يعني القصة فيها كلام طويل وفيها نقل عن روايات بني اسرائيل كثيرة. هي تحتاج - [01:02:15](#)

حقيقة يحتاج ابن الجوزي يعني تفسيره الى تهذيب هذه الاشياء ابعاد هذه الاشياء عن عن والاخذ ما يحتاج اليه مفسر عند الضرورة

فقط. اما التوسع في مثل هذه الاشياء فالاولى تركها - [01:02:39](#)

وذلك بالجوز ينقل ولا يرجح ولا يختار ولا يتعقب ولا شيء. وهذا مما يؤخذ عليه. طيب لعل نقف عند الآية رقم ستين وهي قول الله

عز وجل واذا استسقى موسى لقومه - [01:02:57](#)

ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم - [01:03:12](#)